

بحار الأنوار

[286] مختلفة، بل يحكم بأن أمثال تلك الامور لا يمكن أن تصدر إلا عن حكيم عليم خبير قدير. ثم أطال الكلام في الاعتراض على دلائلهم في إثبات تلك القوى وتعددتها تركناها مخافة الاطناب والاسهاب. { 47 باب } * (ما به قوام بدن الانسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها وما يترتب) * * (عليها من أحوال النفس) * 1 - العلل: عن محمد بن شاذان (1) بن عثمان بن أحمد البراودي، عن محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان (2) السمرقندي. عن صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه عزوجل وابتدعه. قال تبارك وتعالى: إني خلقت آدم وركبت جسده من أربعة أشياء، ثم جعلتها وراثه في ولده تنمى في أجسادهم وينمون عليها إلى يوم القيامة. وركبت جسده حين خلقته من رطب ويا بس وسخن وبارد، وذلك أني خلقتة من تراب وماء، ثم جعلت فيه نفسا وروحا، فيبوسة كل جسد من قبل التراب، ورطوبته من قبل الماء، وحرارته من قبل النفس، وبرودته من قبل الروح. ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول أربعة أنواع، وهن ملاك الجسد وقوامه بإذني، لا يقوم الجسد الا بهن، ولا تقوم منهن واحدة إلا بالآخرى، منها المرة السوداء، والمرة الصفراء، والدم، والبلغم، ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض، فجعل مسكن اليبوسة في المرة _____ (1) في المصدر " محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان المرواذي " ولم نجد له ذكرا في كتب الرجال من العامة والخاصة. (2) في المصدر وبعض نسخ الكتاب سفين.
